

# تأليف بعلي بن يوسف

تأليف  
الدكتور حسن نصر الله

*Yusuf b. Ebi Said b. Halef Semiri*

الجزء الثاني  
الحياة والفكر

6905-2  
956-91  
NAS.T

مؤسسة الوفاء  
بيروت-لبنان

٣٩٨ - يوسف بن أبي سعيد السامري (مهذب الدين) المتوفى  
سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م) .....

هو الوزير مهذب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري :  
اشتغل بالطب حتى برع فيه ، وتميز بالعلوم الحكيمة : أخذ الطب عن  
ابراهيم السامري المعروف بشمس الحكماء : وقرأ على الشيخ اسماعيل  
بن أبي الوقار الطبيب ، وعلى مهذب الدين بن النقاش : وقرأ الأدب على  
تاج الدين الكندي أبي اليمن :

والتحق مهذب الدين بخدمة عز الدين بن فرخشاه صاحب  
بعلبك : وكان طبيبه الخاص : ولما توفي فرخشاه سنة ٥٧٨ هـ : انضم  
إلى حاشية- ابنه الملك الامجد بهرام شاه وأقام عنده في بعلبك ، وأغدق  
عليه أموالا وافرة : وكان يستشير به بأمر الدولة ، ويعتمد عليه في  
المهمات : وكان مهذب الدين حسن الرأي وافر العلم وادرك الامجد فيه  
هذه الميزة ، والفطرة ، فاستوزره ، وارتفع أمره ، وارتقت منزلته « حتى  
صار هو المدير لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه »  
ولذلك قال فيه الشاعر شهاب الدين فتیان الشاغوري :

الملك الامجد الذي شهدت  
له جميع الملوك بالفضل  
اصبح في السامري معتقدا  
ما اعتقد السامري في العجل